Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شغف ، ولكن ما مرت لحظات حتى احس ضيقا وانقباضا ، فنهض متبرما وانصرف ساهما مفكرا كما أقبل ساهما مفكرا .

وأغلق عليه بابه ، وراح يفكر فى نفسه وفيما حوله ، وأرخى لخياله عنانه ، فألفى نفسه سجين القيود ، وما أبغض القيود الى النفس ، فما تخلف الا القلق والحيرة والفزع والخوف والأحزان ، انه يود أن يكون طليقا من كل قيد . فلم لا يهجر القصر ، وينبذ المال ، ويدع السلطان ، ليعيش وحيدا بعيدا طليقا ، ينعم بالراحة وهدوء البال !

واقبل البامرك تحف به بطانته ، وسأل عن ابنه ، فقيل له انه فى جناحه وقد أغلقه عليه ، فأطرق البامرك ، وطافت به سحائب من حزن . فان ابنه قد ركن الى الوحدة ، وأصبح يغلق عليه بابه ، لينفرد بنفسه يحادثها وتحادثه . ان نفور شطا واعتزاله أصبح يقلقه ، وان وجومه صار يحزنه ، فلو أن ابنه كان كلداته من الشباب بسر بلذات الجسد لهان الأمر ، ولبعث اليه بالجوارى الفاتنات ، وبالسرارى اللاتى يأخذن باللب ، ويشغلن القلب ، ولكن ابنه أعرض عن كل شىء . وجعل البامرك يعجب فى نفسه لوجوم ابنه ، واغراقه فى التفكير ، فما كان لمثله أن يكتئب أو يفكر ، فالدنيا لهم باسمة ، بسطة فى العيش ، ومال موفور ، وخدم وحشم ، وسؤدد وسلطان ، انه ابن حاكم دمياط ، وابن خال حاكم مصر المقوقس العظيم !

وسار البامرك حتى اذا ما بلغ باب ابنه طرقه فى رفق ، ففتح شطا الباب ، فلما رأى أباه ابتسم ابتسامة ، كانت أقسى على قلب الأب من الدموع ، فزادت من آلامه ، فقد